الغنيــة عن الكلام وأهله

أولا ليعلم القارئ أن التوسل بدعة ليس بكفر وإنما الكفر هو الاستغاثة برسول ا أو بغيره كما مر غير مرة .

وثانيا ليس في التوسل بالأموات حديث صحيح أو حسن وكل ما يوردونه إما ضعيف أو موضوع .

1 - فأما حديث الاحتجاج بتوسل آدم فقد سبق الجواب عنه .

2 - وأما حديث اللهم إني أسألك بحق السائلين فإنه ضعيف قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد هذا إسناد مسلسل بالضعفاء عطية وهو العوفي والفضيل بن مرزوق والفضل ابن الموفي كلهم ضعفاء .

وعلى تسليم أنهم اختلفوا في الفضيل بن مرزوق فضعفه ابن حبان والنسائي وأبو حاتم ووثقه ابن معين .

قال ابن حبان فيه يروى عن عطية العوفي الموضوعات وهو في هذا الحديث عن عطية العوفي .

فإن الجرح مقدم على التعديل على أننا لو سلمنا بصحة الحديث فإنا لا نسلم أن حق السائلين مخلوق إذ حقهم هو إجابة ا وإعطاءهم سؤالهم وهما صفتان له تعالى فحق الخلق قد يكون صفة من صفات ا قال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين